

:: الغرباء للإعلام ::

تقدم



بل أطعنا الله إذ أحرقناه يا عبيد الرفاهية

بقلم: أحلام النصر

=====

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَنْ بُعِثَ بالسيف لِيُعْبَدَ الله وحده
لا شريك له؛ فَيُطَبَّقَ الإسلام، وَيُعَزَّزَ المؤمنون، وَيُذَلَّ الكافرون، شاء من شاء
وأبى من أبى،

وأما بعد:

فإن الخلافة الإسلامية تسير في أعمالها وجهادها على مبدأ:

"أقيم شرع الله عز وجل مهما كان،

ولست مضطرة لدفع ثمن جهلٍ وذللٍ وخضوعٍ أحدٍ".

من ثم؛ فالخلافة الإسلامية لا تتفرج كغيرها على الطيران الذي يقصف
المسلمين، ويقتلهم كبارًا وصغارًا، ويهدم بيوتهم على رؤوسهم!! وهو ذا
يحرق أهلنا في ريف دمشق، في ظل فرح الصحوات التي تعمل ككلاب
حراسة لبشار الجزار، وتعاونه ضد المسلمين؛ إرضاء للصليبيين والمجوس
واليهود، وسائر أعداء الإسلام!!

بل قامت الخلافة أعزها الله من جملة أعمالها الجهادية الكثيرة: بإسقاط طائرة
تابعة للحلف الصهيوني، ثم قامت بقتل المرتد "معاذ الكساسبة" بطريقة
هي أقل ما يستحقه، فثارت الدنيا عليها؛ لأنها تشوّه صورة الإسلام! تلك
الصورة الشوهاء أساسًا والمزيفة؛ التي صممها الكفرة، وهندسها عبدة
الشیطان، ورسمها المنبطحون والمرتدون والمنافقون؛ بأقلام: الذل والخزي
والانكسار، وألوان: البؤس والتعاسة والقهر والبكاء، فمسحت الخلافة كل ذلك،
ومزقت تلك الصورة، وأظهرت الإسلام بصورته الحقيقية التي جاءت في
الشرع الحنيف، وأنه دين العزة والقوة والعدالة والكرامة، دين من نهج أبناؤه

أنهم لا ينامون على ضيم، ولا يرضون بالذلة والهوان؛ فهم الذين امتدحهم الله تعالى من جملة ما امتدحهم به بأنهم: **{والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون*}** (الشورى: 39).

جاء في أحكام القرآن لابن العربي: "ذكر الله الانتصار في البغي في معرض المدح [1]". اهـ، وروى عن إبراهيم النخعي في معنى الآية قال: "كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلوا أنفسهم فيجترئ عليهم الفساق"، وقال السدي: **{هم ينتصرون*}** معناه: ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا عليهم". قال أبو بكر: "وقوله: **{والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون*}** يدل ظاهره على أن الانتصار في هذا الموضع أفضل، ألا ترى أنه قرنه إلى ذكر الاستجابة لله تعالى وإقامة الصلاة؟! [2]". اهـ، وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه: **"{والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون*}"**؛ قال: ينتصرون ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله: **{والذين إذا أصابهم البغي}** قال: هذا محمد صلى الله عليه وسلم؛ ظلم وبغى عليه وكذب، **{هم ينتصرون*}**؛ قال: ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف [3]". اهـ.

قلتُ: وليس بالسلمية البلهاء، ولا بالتذلل والبكاء!! ومن يريد أن يتذاكى ويقول: "بالسيف وليس بالنار"؛ فأذكره بأن النبي صلى الله عليه وسلم سمل أعين العرنيين بالحديد المحمى بالنار (قصاصًا)، والقصة صحيحة [4].

وقد جاء في تفسير ابن كثير: "وقوله عز وجل: **{والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون*}**؛ أي فيهم قوة الانتصار ممن ظلمهم واعتدى عليهم، ليسوا بالعاجزين ولا الأذلين، بل يقدرون على الانتقام ممن بغى عليهم [5]". اهـ.

فأين هذا ممن رفض مبدأ معاقبة الطيار المرتد المجرم من الأصل، وأراد من الخليفة أن تعامل هذا المرتد المجرم معاملة الضيف والضيف والحبیب والقريب؟! لماذا؟! عرفاناً وشكراً على جهوده في حرق وقتل المسلمين مثلاً؟!!!

بل من واجب الخليفة أن تتأثر منه، وتعاقبه وتقتص، وتردع غيره ليتأدب ويرعوي، ويعلم أنه ليس بالأمر الهزل!

ولقد كان يستحق هذه العقوبة، بل هي أقل مما يستحقه فعلاً؛ فقد شارك في حرق المسلمين وحرق بيوتهم وأموالهم، مع غيره من المرتدين والكفار في الحلف الصهيونيلي، والله تعالى يقول: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا} (الشورى: 40).

جاء في أضواء البيان: "قوله: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا} مع أن القصاص ليس بسَيِّئَةٍ، وقوله: {فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ} (البقرة: 194)؛ لأن القصاص من المعتدي أيضاً ليس باعتداء كما هو ظاهر، وإنما أدى بغير لفظه للمشاكلة بين اللفظين [6]". اهـ.

وكعادة الشانئين والمولولين؛ يحاولون أن يصبغوا ترهاتهم بالشرع والتمسح بسماحته وهديه، ظانين أن الشرع كألوان ذلهم التعيسة؛ يمكن أن تتواءم صبغتها مع ما يريدون! حاشا لله!

وإنني أسأل أولئك على وجه العموم، قبل أن أتطرق إلى متمشيخ على وجه الخصوص:

ما بال العالم هائجًا مائجًا على الخلافة لقتلها مرتدًا قصف المسلمين، متلجلجًا بل ساكتًا بل ميتًا أمام إجرام الكفر العالمي، وحرقة للملايين، وإهلاكه للحرث والنسل؟!!

أين هذه الثورة العارمة ضد جماعة أمريكا الحاكمة وأخواتها في الإجرام؟! ألم يحرقوا البشرية؟! ألم يدمروا المدن؟! ألم تؤثر قنابلهم "الحارقة" في أجيال وتشوهم لعقود؟! فما لكم عنها ساكتين، ولها مشجعين، وأمام حذائها منبطحين؟!!

سأجيبكم وأعريكم أمام حقيقتكم؛ لأنكم تخشون إن اعترضتم عليها أن تفقدوا فتات ما تفضل به عليكم من متاع دنيوي زائل، هو مجرد فتات من مائدة الإسلام العامرة التي اغتصبتها على حين غفلة منكم أيها الساذجون!

إنكم لا تدعمون الخلافة، بل تطبلون ضدها، وتتصدرون لمعاداتها في كل كبيرة وصغيرة، بل أخال لو أن رسالة من السماء نزلت بتزكية الخلافة وصواب منهجها لقلتم: {إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون *} (الحجر: 15)! تفعلون ذلك لأنكم أكسل وأعجز من أن تضطلعوا بواجبات الخلافة الجسيمة! وأضعف وأقل وأذل من أن تتركوا بريق الرفاهية المزعومة، ولو من أجل الإسلام، ولو لمحاربة الكفرة المجرمين المفسدين "الحارقين" فلذلك تتشبثون بالكذب لطمس حقيقتكم الكسول الضلول هذه! أما أمريكا ومثيلاتها؛ فمهما فعلوا تبقون لهم طائعين، وعلى إرضائهم حريصين! فكفوا عن عزف أسطواناتكم المشروخة عن الشفقة والرحمة وإلخ هذه المعلقة!! إذ أطفال المسلمين أولى بالرحمة والرفاة من مرتد مجرم "حارق" وكرهكم للدين، وكسلكم عن خدمته: أجلى من الشمس في رابعة النهار!

وأنتم يا جماعة "سايكس وبيكو"؛ من الإخونج والعلكانيين العلمانيين، يا من تتمسحون بمعاناة الناس لتتسلقوا على رقابهم وتحكموهم؛ هل تذكرون أم أذكركم؟! كنتم تولولون على الخلافة الإسلامية في كل حادثة تطير بها الأنباء، قبل التثبت من هوية الفاعل واستحقاق المفعول به، بل قبل التوثق من وقوع الحادثة والوقوف على ملابساتها أصلاً!! وسبيلكم لحل كل مشكلة كبرت أم صغرت؛ يتلخص من طرف الدولة: في أن تحل نفسها وتخضع لسايكس بيكو وتغادر الشام، ومن طرفكم أنتم: أن تعلنوا الحرب الشاملة عليها، وتقتلوا كل جنودها!! وحجتكم دائماً: مراعاة مصالح "الشعب السوري" [7] ويعقب هذا ولولة وموشحات طويلة ودموع تمساحية عن دماء "السوريين ومعاناتهم"، وكأنكم – ما شاء الله، خزيت العين عنكم – لا يشغل بالكم إلا هذا "الشعب السوري"، وكأن حل معاناته هو بالغدر بحماته المجاهدين، والذين لولا الله تعالى ثم لولا هم: لَحَلَّ به ما لا يعلم إلا الله من آلام "مجانية" ليس ثمنها خلافة على منهاج النبوة! بل ثمنها: أن يحكمنا حضراتكم، بل وبتقاسم البلد المقسم أساساً مع النصيريين، وتحت سلطة الصليبيين واليهود والمجوس، فيا فرحتنا بكم وبهم! أخزاكم الله جميعاً!

وأنتم في ولولتكم هذه، وتمسّحكم الكاذب بالمعاناة تلك: تشربون القهوة على أرائكم الوثيرة في بلاد الغرب والخليج، بعيداً عن مأساة "الشعب السوري" لا تجرؤون أن تقولوا كلمة واحدة ضد الغرب وأحذيته من طواغيت الخليج، الذين يقصفون "الشعب السوري" ويعتدون عليه، بله أن تغبروا أقدامكم في ساح الجهاد، أو تبذلوا شيئاً من دمائكم ولو من أجل "الشعب السوري"!

حسنًا.. ما بالكم الآن تلطمون على المرتد معاذ الذي قصف "الشعب السوري" وقتل "الشعب السوري"، بدل أن تهاجموه وتكونوا ضده بسبب جرائمه؟؟!!! هي ذي جريمة مثبتة ومعتّرف بها من المرتد نفسه، فهي أولى بولولتكم من قصص كاذبة اخترعتموها ضد الخلافة لتبرروا هجومكم الظالم صاحب الأهداف غير المشروعة عليها! هذه الأهداف هي نفسها التي تجعلكم تولولون

نائحين على هلاك المرتد معاذ، وتخرسون عن جرائم المرتد علوش كلب
الحراسة الخاص ببشار الجزائر، يحميه من المجاهدين، وبينما ينسحب أو
بالأحرى: يسلم المدن للنصيريين؛ يشنّ الحرب على المجاهدين، ويجيش عليهم
بسعار مجنون؛ لأن مهمته أن يحمي بشارًا الجزائر من خطرات النسيم، ولو
على حساب "الشعب السوري" الذي يُباد الآن في دوما وغيرها، وتُقام بحقه
المجازر دون نكير، ويشكو الجوع والبرد، بينما علوش وغيره من المرتدين:
ينعمون بالطعام والدفع والمال الحرام الذي يقبضونه ثمن ردّتهم وحرّاستهم
للنصيري، وقد حاول الأهالي المساكين مرة أن يهاجموا مستودعات
الصحوات المليئة؛ فإذا بعلوش يصفهم وبصفاقته البجة بأنهم حفنة من الجياع
الرعاع!! فأين تشنّعكم عليه بدلًا من تلميعكم له!!

أم أنكم اختصاص في عداة الخلافة الإسلامية وحسب، ولو على حساب
"الشعب السوري"، ولو أنه لم يراع ويرع "الشعب السوري" ويحّمه ويدافع
عنه أحد سوى الخلافة الإسلامية؟! فكفاكم كذبًا وتمسّحًا! كفاكم تسلّقًا على آلام
المظلومين كالقروء! قد عرف الناس كلهم بمن فيهم "الشعب السوري" من هو
الصادق ومن هو الكاذب، ومن هو الحريص ومن هو التاجر المتسلق! ورغم
أنوفكم: زالت "سايكس وبيكو" من العقول كما زالت من الأرض! وبات المسلم
الأعجمي أحب إلى الناس من الكافر "السوري!".

أنتم – يا من زعتم الحرص على "الشعب السوري" – تفرطون الآن بدماء
كل مسلم، وليس بدماء المسلمين من "الشعب السوري" وحسب! ففي
القصاص حياة كما قال أصدق القائلين وأحكم الحاكمين، مخاطبًا "أولي
الألباب" وليس المجانين! قال تعالى: **{ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب
لعلكم تتقون *} (البقرة: 179)**

جاء في أحكام القرآن للجصاص: "فأخبر أنه **أوجب** القصاص؛ لأن فيه حياة
لنا [8]". اهـ، وجاء في الدر المنثور: "وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي
العالية... **{ولكم في القصاص حياة}** يقول: جعل الله القصاص حياة؛ فكم من

رجل يريد أن يقتل، فيمنعه منه مخافة أن يُقتل [9]". ا.هـ، وفي تفسير ابن كثير: "وفي شرع القصاص لكم - وهو قتل القاتل - حكمة عظيمة؛ وهي بقاء المهج وصونها؛ لأنه إذا علم القاتل أنه يُقتل: انكف عن صنيعه؛ فكان في ذلك حياة للنفوس، وفي الكتب المتقدمة: القتل أنفى للقتل، فجاءت هذه العبارة في القرآن أفصح وأبلغ وأوجز... وكذا روى عن مجاهد وسعيد بن جبير وأبي مالك والحسن وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان: {يا أولي الألباب لعلمكم تتقون *} يقول: يا أولي العقول والأفهام والنهي؛ لعلمكم تتزجرون وتتركون محارم الله، والتقوى: اسم جامع لفعل الطاعات وترك المنكرات [10]". ا.هـ.

فانظروا كيف جعل الله تعالى القصاص من أسباب وصول أولي الألباب إلى التقوى!

والخلافة أعزها الله "اقتصت وبشكل مصغر" من المرتد معاذ، وهذا أقل ما يستحقه! فيا عجباً لمن يسكت عن المجرم، ويولول ضد من انتقم من إجرامه! والله تعالى يقول: {ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل *} إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم *} (الشورى: 41 - 42).

وليس بالعكس!

ما بالكم "عاطفيين" تحرككم عاطفة الحق، يا من كنتم إن زأرنا ضد من يطعن في ديننا ويسخر من نبينا صلى الله عليه وسلم؛ سخرتم من أننا "عاطفيون" لا

نفهم بأن المصلحة توجب علينا أن نضحك أولئك الهازئين من أجل أن
نكسبهم!! رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم لطالما أمر بقتل مَنْ آذاه!

ما لكم "مندفعين بالعاطفة" يا من كنتم إن دافعنا عن الخلافة وأنصفناها
(بالحجة والدليل والبرهان، لا بعاطفة الحرص على الإسلام والولاء للمجاهدين
فحسب)؛ نعقتم في وجوهنا بأننا عاطفيون، ويجب أن نكون عقلانيين نفكر في
مصلحة البلاد!!!!!! ومصلحة "الشعب السوري"! ويتمثل هذا وذاك في نظركم
الضرير بأن نعاون الكفر على الخلافة؛ عساه يتلطف بنا يوماً ما ويرفق
بحالنا، ولو جاء هذا اليوم بعد مليار سنة لا أكثر؛ فيرى بأننا لن نكون مجرمين
أو مخطئين إن اعتبرنا أنفسنا "أصحاب حق"، طبعاً دون أن ندافع عن
أنفسنا!!!!

ما بالكم اليوم تحرككم العاطفة انتفاضاً لأجل المرتد معاذ، وهي التي لم تتحرك
للأدب مع الله، ولا لكرامة الإسلام، ولا لعلو مقام النبي صلى الله عليه وسلم،
ولا لمقتل ومحرق وتشريد الآلاف، سواء كانوا من "الشعب السوري" الذي
تتمسحون به أو من غيره؟!!!!

أوجه الشيطان فحسب؟! فسحقاً لكم أنتم والشيطان!

حقاً إن لكم إيجابية واحدة؛ وهي إضحاكنا!

وهو مرتد، وإن رغمت أنوف، وإن لطمت كفوف!

قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم
أولياء بعض ومن يتولهم فإِنَّه منهم إِنَّ الله لا يهدي القوم الظالمين *}
(المائدة: 51).

جاء في أحكام القرآن للجصاص: "فجعل الله تعالى من يتولى قومًا منهم؛ فهو في حكمهم[11]". اهـ، وفيه أيضًا: "فنهى في هذه الآيات عن موالاة الكفار وإكرامهم، وأمر بإهانتهم وإذلالهم، ونهى عن الاستعانة بهم في أمور المسلمين؛ لما فيه من العز وعلو اليد[12]". اهـ.

قلت: فتأمل كيف أن خدمة الكفار للمسلمين: شرف لا يستحقونه، وقارنه بمن يصّر على المسلمين أن يخضعوا للكفار، ويذلّوا أنفسهم لهم، ويخدموهم ويرضوهم!!!

وجاء في أضواء البيان: "قوله تعالى: {ومن يتولهم منكم فإنه منهم}؛ ذكر في هذه الآية الكريمة أن من تولى اليهود والنصارى من المسلمين؛ فإنه يكون منهم بتوليه إياهم، وبيّن في موضع آخر أن توليهم: موجب لسخط الله، والخلود في عذابه، وأن متوليهم لو كان مؤمنًا لما تولاهم؛ وهو قوله تعالى: {ترى كثيرًا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرًا منهم فاسقون *} (المائدة: 80 – 81) [13]". اهـ.

(قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين *}: أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر؛ عن عبادة بن الوليد أن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ تشبث بأمرهم عبد الله بن سلول، وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم - وكان أحد

بني عوف بن الخزرج - وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن أبي، فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ إلى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولائتهم، وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض} إلى قوله: {فإن حزب الله هم الغالبون} * (المائدة: 56) [14]. ا.هـ.

قال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله: "وَصَحَّ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}؛ إِنَّمَا هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ بَاطِلٌ كَافِرٌ مِنْ جُمْلَةِ الْكُفَّارِ فَقَطُّ، وَهَذَا حَقٌّ لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [15]. ا.هـ.

فإِذَا مِنَ النّاحِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَتِمَسَّحُ الْأَعْدَاءُ وَالْخُصُومُ بِهَا لَشَرِّعَةِ عِدَائِهِمْ لِلْخِلَافَةِ؛ فَلَا ذَنْبَ أَبَدًا عَلَى الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَنَّهَا فِي عَصْرِ كَثَرِ فِيهِ الْجَهْلَةُ بِالْدِينِ، الْعَاشِقُونَ لِلذَّلِّ الْمُهِينِ!

هذا ليس ذنبها، وكما أنهم لا يريدون أن يتفقهوا، ولا حتى أن يتحلوا ولو بجزء من سبعين جزءًا من الحرص فيطلبوا العلم وينظروا في مسائله، ولا من العزة والكرامة فيعادوا الكافر خاصة الذي يجرم بحق الأمة ويهلك الحرث والنسل؛ فكَذَلِكَ الْخِلَافَةُ لَا تَرِيدُ أَنْ تَجَامِلَهُمْ وَلَا أَنْ تَدْفَعَ ثَمَنَ جَهْلِهِمْ وَذَلِّهِمْ!

الخلافة حرقت المرتد المجرم الطيار معاذ الكساسبة، وهذا مجرد تمهيد لمصير رفاق ردتته الذين بدل أن يقصفوا اليهود: قصفوا المسلمين؛ دفاعاً عن اليهود، وحماية لكراسي حكامهم كلاب اليهود.

هل كان المتباكون يظنون أن الخلافة – زادها الله عزاً – ستأخذ رأيهم في مصير معاذ؟! أم أنها ستراعي لعقهم لأحذية الكفر المجرم وانفجارهم في وجه كل من يكف أذاه صارخين بهستيريا: "من فعل هذا بالهنا؟!؟!؟!"

أخبركم الخليفة ثبته الله وحرسه من كل سوء؛ بأنه سيرد الصاع صاعات، والمكيال مكيال، وقال بالحرف في كلمته المسددة "رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية في شهر رمضان": "فَوَ اللَّهُ لَنَثَارَنَّ! وَاللَّهُ لَنَثَارَنَّ ولو بعد حين لَنَثَارَنَّ! ولنردنّ الصاع صاعات، والمكيال مكيال"، وقال ثبته الله: "وعما قريب بإذن الله؛ ليأتينّ يوم يمشي فيه المسلم في كل مكان: سيّداً كريماً مهيباً، مرفوع الرأس، محفوظ الكرامة، لا تتجرأ عليه جهة إلا وتؤدّب، ولا تمتد إليه يد سوء إلا وتُقطع، ألا فليعلم العالم: أننا اليوم في زمان جديد، ألا من كان غافلاً فلينبته، ألا من كان نائماً فليفّق، ألا فليع من كان مصدوماً مذهولاً؛ إن للمسلمين اليوم كلمة، عالية مدوِّية، وأقداماً ثقيلاً؛ كلمة تُسمع العالم وتفهمه معنى الإرهاب، أقداماً تدوس وثن القومية، وتحطّم صنم الديمقراطية وتكشف زيفها، فاسمعي يا أمة الإسلام، اسمعي وعي، وقومي وانهضي؛ فقد آن لك أن تتحرري من قيود الضعف، وتقومي في وجه الطغيان؛ على الحكام الخونة، عملاء الصليبيين والملحدين، وحرّاس اليهود [16]". اهـ.

أنتم من ظنه يقول كلاماً دون تنفيذ! بينما هو الخليفة الأسد الهصور، الذي يقول حقاً وينفّذ صدقاً، ولا يستطيع أن يرتاح قبل أن يقتص لرعاياه ويرعى شؤونهم ويحميهم بعد حماية الله تعالى – ولا أزكيه على الله -، على حين تشغبون

عليه يا مَنْ لا تجرؤون على قول كلمة حق في وجوه حكامكم الطواغيت
الكفرة الظالمين المجرمين! الذين لا يقيمون وزناً حتى لدفاعكم عنهم، بل
يحرمونكم من أبسط مقومات الحياة! أغبياء.. لا دنيا كسبتم ولا آخرة رجوتم!
نسأل الله السلامة.

الخلافة قتلت المرتد معاذاً بهذا الشكل، وستقتل رفاقه بطرق أكثر تفنناً، وليس
أمامكم إلا البكاء ومصافحة الجدران برؤوسكم، فانظروا هل يذهب كيدكم ما
يغيظ!

وما شأنكم يا متعالمي آل سلول؟! ما زلتم تتشدقون بالباطل وتتسبونني إلى
الحق زوراً وبهتاناً!! تستكرون وتشجبون، ويبكي بعضكم حزناً وألماً على
الفقيد المرتد!!! لم لم تبكوا من قبل بسبب جرائم طواغيتكم آل سلول؟!

لا لن أستعرض كل شيء؛ فما أكثره! وما أضيق المقام عنه! لنبقَ في موضوع
الحرق فحسب! أين كنتم حين أحرق آل سلول وجهَ طفل بريء، لا يبلغ من
العمر أكثر من إحدى عشرة سنة، والله أعلم ماذا فعلوا ببقية جثته أيضاً!!
إنه "آدم كريم المجاطي" تقبله الله وأباه، وحفظ أمه وأخاه، هل نسيتم مجزرة
الرس؟! تلك التي قتل فيها طغاتكم ثلة من الأطهار الأبرار – ولا أركيهم على
الله عز وجل –، كان آخرهم هذا البطل الصغير، الذي قتل ضابطاً من آل
سلول، وبقي يجاهد ويدافع حتى أردوه قتيلاً، فإذا بابتسامة الشهداء – أحسبه
منهم – تضيء وجهه، فأبى آل سلول إلا حرق وجهه لإطفائها [17]!! وهيئات
للنار أن تطفئ شيئاً بله ابتسامة النصر!!! فأين كنتم وقتها؟! إنه طفل! طفل يا

أعداء أنفسهم! وتبكون على المرتد قاتل الأطفال وحارقهم؟! جمعكم الله به في
عرصات يوم الحشر!!

والأكثر طرافة أن ثمة من يلبس لبوس الناصح المشفق، ويزعم أن الخلافة
ستفقد الأنصار والمعجبين! وكأننا في فرق رياضية! بل ويكأنهم خلطوا بين
الخلافة وبين جماعات عبادة الحاضنة الشعبية؟! ويكأنهم فعلوا؟! ومن قال لهم
إن الخلافة تريد حشد الأنصار على حساب الشريعة وتحقيق مقاصدها؟! فليكن
معظم الناس ضدها وضد أنصارها؛ هذا ليس سبباً للبكاء! مَنْ قال إن الأرق
سيغزو مآقينا بسبب ذلك؟! ومن أوههم بأننا سنغدو تعساء من أجل هذا؟! إن
ظنوا أنفسهم شيئاً كبيراً فلسنا نراهم إلا طبولاً خاوية! قال تعالى: {وما أكثر
الناس ولو حرصت بمؤمنين *} (يوسف: 103)، جاء في تفسير ابن كثير:
"أي مع هذا البيان والجلاء والوضوح: لا يؤمن أكثرهم؛ لِمَا فيهم من الشقاق
والعناد والنفاق [18]". اهـ، ومن الأنبياء مَنْ يأتي يوم القيامة وليس معه أحد!
ولا أحد أبداً! فهل هذا دليل على أنه ضال معاذ الله؟! أم أن تأييد الناس شيء
مقدس يضاهي الشرع بل يعلو عليه؟! حاشا لله، بل الحق لا يُعرف بكثرة ولا
وفرة، والله عز وجل وصف إبراهيم عليه السلام بـ "الأمة"، رغم أنه شخص
واحد؛ وذلك لأنه على الحق؛ قال الله تعالى: {إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله
حنيفاً ولم يكُ من المشركين *} شاكرًا لأنعمه اجتنابه وهداه إلى صراط مستقيم *
وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين *} (النحل: 120 –
122).

أم لعلكم تحسبون بأننا سنحمل عن هؤلاء الناس خطاياهم مثلاً، أو سندفع ثمن
ذلهم؟! يبدو أنكم لا تعرفون سنن الله! ولا تعلمون أنه {كل نفس بما كسبت

رهينة { (المدثر: 38)!

فمن أراد أن يكون مع الخلافة؛ فأهلاً وسهلاً ومرحباً، ومن لم يُردْ: فهو أصلاً لا يستحق، ولا بكاء على منتحر!

ثم إنني أطمئنهم مع ذلك شفقة عليهم؛ إلى أن عامة رعايا الخلافة، وبالذات في ولاية الرقة: ليسوا بحمقى ولا مجانين، بل وكثير منهم يُقبل على العلم الشرعي بشغف عجيب، وبالنسبة لمصرع المرتد "معاذ"؛ فقد عراهم ما يفوق الفرح والسرور حين رأوا مصير هذا المرتد المجرم حارق الأطفال، رأيتهم بعيني كيف يتحشدون في الساحات لرؤية الإصدار في شاشات العرض، يرونه بحماس كلما ظهر، وحتى بعد فترة من صدوره! ويكبّرون ويهللون لحظة الحرق! عدا عن كلامهم في وسائل النقل، وفي الأسواق والعيادات، وفي كل تجمع؛ فهذا يدعو للخليفة والدموع تطفّر من عينيه، وتلك تؤكد بأن نسبة التأييد للخلافة ارتفعت بشكل كبير بعد القصاص، وثالث يقول بفخر: "أخيراً صار لنا مَنْ يرفع رأسنا ويمسح جراحنا"، وأم لم تعد تبكي بحرقة على ابنها المقتول بالقصف؛ إذ اختلطت بدموع الألم على الفراق: دموعُ الفرح والتشفي بالقصاص! أنتم لا تفهمونهم، ولا يمكنكم أن تفهموهم؛ إنكم لو نصحكم أحد أو اعترض عليكم أو حتى خالفكم ولو بأسلوب يقطر عسلاً: لشنّعتم عليه، ولعاديتموه معاداة الكاره اللئيم! وحسب المرء أن يرى موقفكم من الخلافة التي لم تجبركم على شيء من خصال العزة التي تتحلّى بها، بينما تريدون إجبارها على مساكنتكم في مستنقع الذلّ الأسن المهين! وتسلكون في ذلك أحط أساليب الصفاقة والبجاجة، والفجور في الخصومة، والبعد عن التهذيب والإنصاف والعدل! وبينما تفعلون ذلك: تريدون من هؤلاء الناس الطيبين المكلومين المفجوعين - بسبب القصف والحرب الكافرة على الإسلام - بأولادهم وأموالهم وبيوتهم: أن يتسامحوا مع الكفار الذين ما اكتفوا بالإساءة إلى الدين حتى أضافوا إليها: الإساءة للمسلمين، والعدوان عليهم، وهدم منازلهم، وحرق أطفالهم، واغتصاب أعراضهم، ونهب أموالهم!!!

**عجباً لكم!! ما أشد صفاقتم! وما أبشع وقاحتكم! إنني من أرض الخلافة
والجهاد: أسأل الله تعالى أن يذيقكم ما ذاقه هؤلاء المساكين؛ عساكم
تصبحون بشرًا في عروقهم دماء، وفي وجوههم حياء!!**

فلتعلموا ولتموتوا غيظًا من هذا العلم: أن الناس تغيروا، أذكرهم جيدًا قبل
سنوات: كان يوشيهم الانكسار والحزن والذل، ويحيون حياة أشبه بالموت، أما
الآن؛ فهم يرفعون رؤوسهم بالعزة عاليًا، باتوا يدركون أنهم مسلمون فعلًا،
يشعرون بهذا بكل حواسهم، يتذوقون معاني ذلك بكل حلاوتها وعزها
ومجدها، قد شُفيت صدورهم حقًا، ولم تعد دموع القهر أنيستهم، بل ابتسامات
الفرح، وبريق الأمل في المزيد من العزة والانتصار، والحماس للعمل، ولذة
التشفي بالكفار وأشياعهم الحمقى الأغبياء الذين لم يملّوا من حنظل الذل بعد!
هذا هو حال الرعايا اليوم! هذا الذي أشهده بنفسي وبشكل فاق توقعاتي، هذا
هو.. أراه بعيني وأسمعه بأذني، يا مَنْ رضوا لأنفسهم بأن يكونوا تحت حكم
الطواغيت ذكورًا ونساء، بعيدًا عن أرض الخلافة!

أما عن المتمشيخ إياه، والمنتسب إلى بيت المقدس، والمحارب بنفس الوقت
لمن يجاهد بصدق وحق لاستعادة القدس؛ فليت شعري: ما بال أقوام وجدوا
التسلية في أن يكونوا كرة بأرجل الطواغيت؛ يسجنونهم أمدًا، ثم لا يخرجونهم
إلا لأداء مهمة محددة؛ تتمثل في الطعن بالخلافة الإسلامية؟!!

كلا؛ لم تفضّل الخلافة كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله – والذي رغم أنه
شيخ الإسلام، إلا أنه لم يكن يستعرض مشيخته وعمامته في كل مناسبة أو
يخرج المناسبة من جيبه كهذا المتمشيخ! رغم أن المتمشيخ إياه؛ مهما بلغ فلا
يساوي قطرة من محيط ابن تيمية –.

أقول: لم تفضّل الخلافة كلام شيخ الإسلام على كلام النبي صلى الله عليه وسلم، حاشا لله، إنما اتبعت أمر الله عز وجل، والذي لا يجوز تركه بحال ولا حتى لقول أكبر عالم، فكيف يجوز تركه من أجل مراعاة مَنْ يرى نفسه وعمارته ومشيخته ونرجسيته شيئاً عظيماً، ويعتبر نفسه منظرًا، ويكاد يرفع مقامه إلى مصاف أولياء الله الصالحين، بينما لم تتكرم قدماء بغبار الجهاد منذ عقود؟! آه عفوًا معذرة، ربما يجب أن أقول: لم يتكرم غبار الجهاد بقدميه المقدستين!!

يجب أن تفهم يا هذا؛ أن الخلافة أعزها الله تفقه الإسلام جيدًا، وهي ليست عشوائية كالجهلة أو كالحاقدين الذين بينما يتبخثرون بنرجسيتهم: لا يجدون غضاضة أو انتقاصًا من قدر أنفسهم في أن يكونوا كالجهال في تناول الأمور، لمجرد الحقد على الخلافة!

لننسَ أننا في عصر تكاد تكون كل الأسلحة فيه حارقة حتى الموت، ولنتوهم بأننا ما زلنا في العصور ما قبل هذه الأسلحة؛ مع ذلك: النهي عن الحرق – كما قرره فقهاء المسلمين – جاء تواضعًا لله عز وجل [19]! ولم يحرم الصحابة الحرق، إنما كرهه بعضهم، وأجازه آخرون [20]، هذا وقد زخرت نصوص الشرع بشرعية القصاص بل وبوجوبه، فكيف بالذي "أحرق" المسلمين، ودمر بيوتهم على رؤوسهم، ووالى الكفار عليهم؟! فلا يتناطح عنزان – ولا ضابطان من المخابرات الأردنية...- في شرعية ما فعلته الخلافة أعزها الله! لا سيما وأن الأسلحة الحديثة في عصرنا كلها حارقة! فهل نتفرج على أعدائنا وهم يحرقوننا؟! أم نقول لهم: "سلمية سلمية"!!! هذا والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه: سمل أعين العرنيين بالحديد المحمّي بالنار [21]؛ قصاصًا منهم، فما بالك بالمرتدين والكفار؟! كما أنه صلى الله عليه وسلم: حرق نخيل بني قريظة أيضًا [22]، وقد همّ عليه الصلاة والسلام بإحراق بيوت

مَنْ لَا يَحْضُرُونَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ [23]، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْرَقَ الْبَغَاةَ بِحَضْرَةِ الصَّحَابَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَغْتَصِبُوا مُسْلِمَةً، وَلَمْ يَذْبَحُوا طِفْلاً، وَلَمْ يَحْرِقُوا مَسَاكِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ الصَّلَيبِيِّينَ! وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْرَقَ مَنْ غَلَّوْا فِي حَقِّهِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحْرَقُوا زَنَادِقَةً وَلُوطِيَّينَ [24]، فَكَيْفَ بِالْمُرْتَدِّينَ الْمُتَحَالِفِينَ مَعَ الْيَهُودِ وَالصَّلَيبِيِّينَ، وَالْمَجُوسِ وَالْمُلَاحِدَةِ، وَعَبْدَةِ الشَّيَاطِينِ، ضِدَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ؛ يَقْفُونَ فِي وَجْهِ نَشْرِ الدِّينِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، وَيَقْتُلُونَ الْمُسْلِمِينَ وَيَذْبَحُونَهُمْ وَيَحْرِقُونَهُمْ، وَيَهْدُمُونَ بَيْوتَهُمْ، وَيَأْسِرُونَهُمْ، وَيَنْتَهَكُونَ أَعْرَاضَهُمْ، وَيَسْلُبُونَ أَمْوَالَهُمْ؟!!! هَلْ مِنْ جَرَائِمٍ بَقِيَتْ وَلَمْ يَرْتَكِبْهَا هَؤُلَاءُ؟!! تَاللَّهِ إِنْ الْحَرْقَ فِيهِمْ لَقَلِيلٌ!!!

فَمَا قَصْتُكَ بِالضَّبْطِ؟! أَتَتَكْرَرُ عَلَى الْخَلِيفَةِ ثَبَتَهُ اللَّهُ اقْتِدَاءَهُ بِجَدِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَّهُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟! أَمْ تَتَكْرَرُ عَلَيْهِ اقْتِدَاءَهُ بِسَمِيِّهِ أَبِي بَكْرٍ – وَكِلَاهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِمْ [25] –؟!

أَسَاسًا مَنْ يَرْكُزُ عَلَى الْحَرْقِ: لَمْ يَرَ الْوَاقِعَةَ بِشَكْلِ دَقِيقٍ وَلَا بِنَظَرَةٍ شَمُولِيَّةٍ؛ فَالْخُلَافَةُ لَمْ تَمْسُكْ بِمَعَاذٍ وَتَحْرِقَهُ هَكَذَا، بَلْ إِنَّمَا وَضَعَتْهُ فِي قَفْصٍ، ثُمَّ أَحْرَقَتْهُ، ثُمَّ رَدَمَتْهُ وَأَهَالَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَخَلَطَتْهُ بِالنَّقَاضِ لِحَمِهِ النُّجَسَ، لِمَاذَا فَعَلْتَ الْخُلَافَةُ ذَلِكَ وَبِهَذَا التَّفْصِيلِ؟! ((الْتَعَطَّى الْعَالَمُ صُورَةَ مُصَغَّرَةٍ جَدًّا عَمَّا يَحْدُثُ مَعَ كُلِّ صَارُوخٍ يَنْزِلُ عَلَى رُؤُوسِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْوتِهِمْ، هَذِهِ الصُّورَةُ الْمُتَكَرِّرَةُ عَلَى مَدَارِ السَّاعَةِ؛ فَيُحَاطُونَ وَلَا يَقْوُونَ عَلَى الْفِرَارِ، ثُمَّ تَحْتَرِقُ أَجْسَادُهُمْ، بَلْ وَفَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ لَا يَعْرِفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ: أَوْجَعُ حَرْقٍ جَسَدَهُ أَكْبَرُ؟ أَمْ رُؤْيَا لِحَاثَرِاقٍ وَلَدِهِ أَوْ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ أَمَامَهُ: هُوَ الْوَجَعُ الْأَكْبَرُ؟!! ثُمَّ تَنْهَدُ الْبَيْوتُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَتَخْتَلِطُ أَجْسَادُهُمُ الطَّاهِرَةُ بِالتُّرَابِ، وَمَنْ بَقِيَ حَيًّا مِنْهُمْ: ذَاقَ الْأَمْرَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ النَّقَاضِ، ثُمَّ لِيَكْمَلَ حَيَاتِهِ – إِنْ هُوَ أَكْمَلَهَا – مُعَاقًا أَوْ مُبْتَوْرًا أَوْ مَكْسُورًا!!!)).

أفضيع كل هذا ويذهب سدى بحجة أن المرتد "معاذاً" وأمثاله: "كانوا ينفذون أوامرهم؟!!" خلافة الإسلام أيضاً تنفذ أوامر على فكرة! إلا أن البون شاسع بين أمر الحلف الصهيونيين، وبين أوامر الله عز وجل!! وللخلافة الأجر من الله إن شاء الله، أما الجماعات المرتدة الحاكمة التي تعطي الأوامر الشيطانية؛ فإنها تتخلى عن عبيدها الحمقى، وتصفهم بالمتطوعين لتتخلى عن مسؤوليتها تجاههم!

كل آلام القصف الكافر حدثت للمسلمين، ناهيك عن بقية مآسهم في مشارق الأرض ومغاربها، بينما جماعات التنظير والنجسية والتقديس والتعظيم والمشيخة وأنا وأنا: خرساء ميتة، لا تحرك ساكناً ولا متحركاً! رغم أن رائحة شواء لحوم المسلمين المحروقة: تملأ الأجواء، وتفوح من عدة بلدان!! لكنه شيء طبيعي؛ إذ كما يبدو: قتل المسلمين أمر عادي وطبيعي جداً، يُنكر على واحدنا إن شرب كوباً من الماء؟! هذا حدث طبيعي في كل بيت، يتكرر عدة مرات في اليوم، كذلك قتل المسلمين وذبحهم وحرقهم: حدث طبيعي وبدهي في كل بلد شرقاً وغرباً! في بورما، في أفغانستان، في فطاني، في أفريقيا الوسطى – حيث يأكل الكفار لحوم المسلمين بعد شيّها!! -، في يوغسلافيا وكوسوفو، والبوسنة والهرسك، في الشام والعراق، وغيرها وغيرها!! أما لو قُتل عُلج من الكفار والمرتدين: فهذا الذي ليس طبيعياً! وهذا الذي يجب أن تتور العمام قبل السوائم من أجله! إذ دم لقطاع الكفر أغلى من دماء أحفاد الصحابة!!! هذا هو الوضع عند بعض من ينتسب للعلم والمشيخة، بل للتنظير والجهاد!!! فهل بقي من لوم على العوام والهوام، والكفار والفجار؟! فعلاً: إذا لم تستح؛ فاصنع ما شئت!

الشرع جاء لتحقيق العدالة، ولصيانة مقاصد الشريعة أن يُمس بها، وحيثما
وُجدت مصلحة الإسلام: تعيّن التنفيذ، وكثيراً ما تدور عبارات الفقهاء في
شرحهم للأحكام حول هذه المعاني؛ فيقولون مثلاً: "يرجح الإمام المصلحة
ويفعل كذا"، "فإن كان للمسلمين مصلحة فعل كذا"، "فإن رجحت مصلحة قام
بكذا"، كما هو الحال مثلاً في خيارات التعامل مع الأسرى؛ ينظر فيها الإمام
بحسب ما يترجح له من مصلحة الإسلام والمسلمين، وهكذا... ولا يقولون:
"فإن ظن الكفرة بديننا سوءاً: رمينا بالشرع وراء ظهورنا وفعلنا ما يريدون؛
لنظهر بمظهر الحمقى.. أعني: الإنسانيين والعقلانيين والمجانين!"، ولا: "فإن
غضب الفسقة أو بكوا: عطلنا الحكم الشرعي؛ منعاً لدموعهم من النزول،
ولأعصابهم من الانشداد المضرّ بالصحة!"، ولا: "فإن شعرت عمامة تقديس
نفسها بأن الآخرين لم يقدسوها كما يجب؛ راعينا نرجسيتها على حساب
الدين!"، كل هذا لا تجده! إنما مصلحة الإسلام وتحقيق مقاصد الشريعة
وحسب! فلا تضعوا خواطر فلان وعلان، ولا مشاعر آكل اللبان: بدلاً عن
مقاصد الشرع ومصلحة الإسلام! لا سيما وأن من تُطلب مراعاتهم: إن لم
يكونوا من الكفار السفاحين الحرّاقين المغتصبين المجرمين الشياطين: فهم
ممن لم ينكر على أولئك الكفار جرائمهم، ولا وقف ضدهم! بل وقف معهم ضد
مَن يرد عاديتهم عن المسلمين! ويقولون لك: الناس تستنكر! هؤلاء الحمُر
المستنكرة: هل هم مستعدون للتنازل عن أبسط شهوة من شهواتهم من أجل
الإسلام الذي يزعمون الخوف عليه من التشويه بأفعال العزة التي تقوم بها
الخلافة؟! هل هم مستعدون لترك أقل معصية رجاء أن ينصرنا الله على
الكفار؟! فليخنسوا إذاً ولا يتفلسفوا على مَن فقه الإسلام، وترك لذائذ الدنيا
أجمع من أجله؛ فإن صوت الطنين والصرير مزعج!

لنعد إلى ذلك النرجسي الذي صار "مليًّا عند الطلب" لدى جماعة الأردن الحاكمة المرتدة؛ فليت شعري: الآن صرتَ يا ذلك النرجسي تهتم لأمر أختنا البطلة ساجدة الريشاوي تقبلها الله؟! لمَ لم نسمع صوتك بشأنها من قبل؟! ألأنها كانت تريد تنفيذ عملية خطط لها الزرقاوي قبله الله، وهو الذي بينك وبينه ما صنع الحداد بفضل نرجسيتك إياها؟! أم لم يكن ثمة مناسبة للطعن بالخلافة إن ذكرتَ الأخت ساجدة من قبل؟! ولماذا لم تلم جماعة الأردن المرتدة الحاكمة على مماطلتها بعد عرض الخلافة السخي – والذي من أجل البطلة ساجدة: تنازلت الخلافة عن مائة مليون دولار -؟! ولماذا لم تشر إلى رفض جماعة الأردن المرتدة الحاكمة لرجاء جماعة اليابان الكافرة الحاكمة؟! أم لعل سبب مماطلة جماعة الأردن أنها "تكذب" بشأن حياة البطلة ساجدة، وأنها قتلتها من زمن كما يترجح من بعض المعطيات!!!

وبمناسبة موضوع الكذب هذا؛ فسأوجه لك نصيحة صغيرة: حين تريد أن تشنَّ على الخلافة: ركز قليلاً! إذ لا يعقل أن الخلافة تعلن على الملأ وأمام المليارات أنها في مقابل البطلة ساجدة سوف "تسلم" الأسير الياباني الكافر، و"تُبقِي" على حياة المرتد معاذ، وبنفس الوقت: تخبر جنابك وفي السر بأنها ستطلق سراح معاذ نفسه مقابل البطلة ساجدة!! لو صح هذا فلمَ لم تتكلم حين تكلموا على الملأ بخلاف ما وعدوك به حسب قولك "الكاذب"؟! لمَ لم تقل: "قلتم بأنكم ستطلقون معاذاً وليس الأسير الياباني فقط"؟! لا تقل: أستطيع ولا أستطيع! وإلا فكيف تستطيع ومن السجن وأمام سمع وبصر المخابرات: أن تراسل الظواهري حيناً، والخلافة الإسلامية حيناً آخر؟! حيرتتا يا هذا! إذا احبكها مرة أخرى بشكل أفضل! يبدو إن طلبتُ منك ألا تكذب: فسأكلفك ما هو فوق الطاقة؛ لذلك أطلب منك فقط أن تحبكها جيداً؛ لأنني أراك مهتماً جداً بنرجسيتك، وعدم الحبك هذا: يطعن في "برستيجك النرجسي" هزلت والله، وحاشا للخلافة الإسلامية أن تكذب، بل الكذب لصيق بمن يكذب على الله ورسوله ليخدع الناس، ويتلاعب بالشرع ليطعن بالخلافة! مثل حضرتك يعني!

ثم انتبه أنت وغيرك من النرجسيين وأعداء الخلافة، واضبطوا مقدار جرعة الحقد جيدًا؛ إذ إنها تعمق لكم الهوة والمهالك؛ فأنتم اليوم تطعنون بالخلافة وتجرمونها وتفترون عليها، لا لأجل عمامكم وقدسيتكم وإلخ هذه المعلقة كما في السابق، بل من أجل "مرتد" يعمل في حلف "صليبي كافر"، انتبهوا إلى مَنْ تناصرون وضد مَنْ! انتبهوا من تولي الكفار على المسلمين! وإلا.. فإلى أين تريدون الوصول بالسلامة؟!!!!

وفي الختام: أختنا البطلة "ساجدة الريشاوي" تقبلها الله، والتي لم يأبه بها المقدسي من قبل – في حين هدمت الخلافة الأسوار، وأخرج الله تعالى على يديها آلاف الأسرى المسلمين، وغيرها لا يأبه بأسرى المسلمين، هذا إن لم يتعاون مع الطواغيت ضدهم! -؛ أقول: أختنا ساجدة هي من الأساس خرجت من أجل الشهادة – ولا أزيها على الله تعالى -، وأرادت تنفيذ عملية استشهادية، وتعلم كغيرها من الموحدين والمجاهدين؛ أن هذا الدرب ليس مفروشًا بالورد ولا مضمخًا بالطيب، وما كانت لتتأخر عن أجلها المقدور لها مقدار لحظة واحدة، فإن كانت نهايتها على يد الجماعة الأردنية الحاكمة المرتدة؛ ففي ذلك تحقيق لغايتها التي إياها ترجو، وفي ذلك فوزها وبلوغها الجنة بإذن الله، أما أنتم معشر المرتدين: فلن تزدادوا بذلك إلا ضعة وخسة وهوانًا وخسارًا، كما أنكم ستذوقون من بأس الخلافة ما يجعلكم تترحمون على سكين الجهادي جون، وعلى محرقة المرتد معاذ! ولا حاجة لتأكيد معنى انتقام الخلافة؛ فقد علم القاصي قبل الداني أنها لا تمزح، ولا تلقي الكلام على عواهنه، بل تتفدّ عمليات لها وقع هو أشد من وقع كلماتها النارية المترعة بالعزة والانتقام للإسلام ولحرمة المسلمين ومقاصد الشريعة، فأنصح كل أهالي الطيارين بما نصحهم به المرتد معاذ قبيل شيه: كفوا مجانينكم عن الخلافة من أجلهم ومن أجلكم، وإلا فستتلقون منا دعوة لحضور حفل شواء فاخر؛ قوامه

أشلاء أولادكم، ورائحته رماد أجسادهم! وقد أعذر من أنذر، فكفوا عن حماقة
معاداة الخلافة الإسلامية، {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا
يعلمون *} (المنافقون: 8).

أخيراً:

أبشرُ أيا علجٍ بحدِّ حرايبنا [26] *** ولتتسَّ يا مسكينُ أيَّ ملاذٍ
فدماءِ أطفالِ العقيدةِ جوهرٍ *** وديمَأكَ أرخصُ من قليلِ رُذاذِ
تعدو باجرامٍ لأمريكا فما *** أغنتُ ولا تَسْطِيعُ من إنقاذِ
أحسبْتُم أنَّ الجرائمَ لعبةٌ *** بنعيمها وجمالها الأخاذِ؟!!!
كلَّا أيا جمعَ الأراذلِ إنَّما *** سيكونُ ردُّ الأسدِ كالفولاذِ
ما زلتمْ لا تعرفونَ زئيرنا *** وصنيعه إنَّ قامَ للإنفاذِ
يا ويلكمْ يا ويلَ حلفِ كافرٍ *** أنتمْ له كالعلجِ والشَّحاذِ
بعتمْ عقيدتكمْ وبعتمْ أهلَكُم *** فخذوا لكمْ درسًا بقتلِ "معاذٍ" [27]

وكتبته من ربوع الخلافة:

أحلام النّصر

(أم أسامة الدمشقية)

الهوامش:

[1] أحكام القرآن لابن العربي؛ (ج2، ص92).

[2] أحكام القرآن للجصاص؛ (ج5، ص263).

[3] الدر المنثور؛ (ج7، ص358).

[4] انظر: الجامع للبخاري (9/9) برقم (6899)، والمسند الصحيح لمسلم (3/1296) برقم (1671).

[5] تفسير ابن كثير؛ (ج4، ص119).

[6] أضواء البيان؛ (ج2، ص468).

[7] ذكرتُ عبارة "الشعب السوري" تبكيًا للسايكس بيكويين وإرغامًا لهم، وليس إقرارًا مني لتقسيمات سايكس بيكو معاذ الله، ورغم أنني من أهل الشام أبا عن جد؛ إلا أن المهاجر المجاهد أخي، والسوري المرتد عدوي، كما أمر الله عز وجل؛ فالناس إما مؤمن وإما كافر.

[8] أحكام القرآن للجصاص؛ (ج2، ص167).

[9] الدر المنثور؛ (ج1، ص422)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم؛ (ج1، ص297).

[10] تفسير ابن كثير؛ (ج1، ص212).

[11] أحكام القرآن للجصاص؛ (ج4، ص286).

[12] المرجع السابق؛ (ج4، ص293).

[13] أضواء البيان؛ (ج1، ص412).

[14] الدر المنثور؛ (ج3، ص98).

[15] المحلى؛ (ج11، ص138).

[16] رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية في شهر رمضان:

<https://www.youtube.com/watch?v=tQ8UWI56bkQ>

[17] أخبرتني بذلك والدّة الطفل البطل؛ أم الإرهابيين "أم آدم المجاطي" حفظها الله، وقد نقلها طواغيت آل سلول وقتها مع ابنها إلياس في طائرة خاصة إلى المغرب، لتقضي هناك معاناة في سجن "تمارة" السريّ أولاً، ثم في الملاحقات الأمنية على مدار الساعة لسنوات، قبل أن يمنّ الله تعالى على ولدها بالنفير للخلافة، وتلقه أم الإرهابيين بعد ذلك في مغامرة عجيبة غريبة، فسبحان الله، والحمد لله، أسأل الله تعالى أن يتقبّل منها ويثيبها على صبرها، ويقرّ عينها بزوال حكم آل سلول الطاغوتي المرتد.

[18] تفسير ابن كثير؛ (ج2، ص499).

[19] جاء في شرح البخاري لابن بطال (ج5) في شرح حديث: "النار لا يعذب بها إلا الله": "قال المهلب: ليس نهيه صلى الله عليه وسلم عن التحريق بالنار على معنى التحريم، وإنما هو على سبيل التواضع لله، وأن لا يتشبه بغضبه في تعذيب الخلق؛ إذ القتل يأتي على ما يأتي عليه الإحراق.. والدليل على أنه ليس بحرام: سمل الرسول عين العرنيين بالنار في مصلّى المدينة بحضرة الصحابة، وتحريق علي بن أبي طالب الخوارج بالنار [كذا، ولعله السبئية، فإن علياً لم يحرق الخوارج كما هو معلوم]، وأكثر علماء المدينة يجيزون تحريق الحصون على أهلها بالنار، وقول أكثرهم بتحريق المراكب، وهذا كله يدل أن معنى الحديث على الحض والندب، لا على الإيجاب والفرض، والله أعلم. اهـ.

[20] انظر فتح الباري لابن حجر (6/150).

[21] انظر: الجامع للبخاري (9/9) برقم (6899)، والمسند الصحيح لمسلم (3/1296) برقم (1671).

[22] كما أفادت بذلك نصوص الحديث؛ انظر: صحيح البخاري؛ باب قطع الشجر والنخل (ج2، ص 819)، وصحيح مسلم؛ باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (ج3، ص 1365)، مسند أحمد؛ (ج2، ص 86، 123، 140)، سنن النسائي الكبرى؛ باب إحراق نخيلهم وقطعها (ج5، ص 181)، سنن أبي داود؛ باب بعث العيون (ج3، ص 38)، سنن الترمذي؛ باب في التحريق والتخريب (ج4، ص 122)، سنن ابن ماجه؛ باب التحريق بأرض العدو (ج2، ص 948).

[23] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ، فَيُحْطَبَ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ" (اللفظ في الجامع للبخاري؛ (1/131) برقم (644)).

قال ابن حجر: (قَوْلُهُ: "عَلَيْهِمْ" يُشْعِرُ بَأْنَ الْعُقُوبَةَ لَيْسَتْ قَاصِرَةً عَلَى الْمَالِ، بَلِ الْمُرَادُ تَحْرِيقُ الْمَقْصُودِينَ وَالْبُيُوتُ تَبَعًا لِلْقَاطِنِينَ بِهَا، وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلَمٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ: "فَأَحْرَقَ بُيُوتًا عَلَى مَنْ فِيهَا"). انظر: فتح الباري لابن حجر؛ (2/129).

ويؤخذ من هذا الهمّ حكم؛ فقد قال ابن القيم: (وإنما لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما هم به للمانع الذي أخبر أنه منعه منه؛ وهو اشتغال البيوت على من لا تجب عليه الجماعة من النساء والذرية... ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهيم بما لا يجوز فعله أبداً). انظر: الصلاة وحكم تاركها لابن القيم (104).

[24] انظر: فتح الباري لابن حجر؛ (6/150).

[25] قوله صلى الله عليه وسلم: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة).

أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية؛ (ج4، ص126)، وأبو داود باب: في لزوم السنة؛ (ج4، ص100)، وابن ماجه باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين؛ (ج1، ص15)، والترمذي باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع؛ (ج5، ص44).

[26] أو: أبشروا أي علج بلفح لهيينا

[27] أو: فخذوا لكم درساً بحرق معاذ

=====

:::للتحميل:::

<http://www.gulfup.com/?MaNs4X>

http://up.top4top.net/downloadf-top4top_e2a4eff1c51-pdf.html

<https://www.sendspace.com/file/k6kbul>

لنا تنسونا من صالح دعائكم
إخوانكم في



<https://twitter.com/aljabha8>



<https://twitter.com/OoalghurabaoO>